مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر تطور نظم معلومات المحاسبة الإدارية في الأداء الإداري (دراسة تجريبية على الشركات الصناعية السورية)
اسم الكاتب: د. ليلى الطويل، شذا مصطفى حسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4319
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 10:41 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (6) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (6) 2011

أثر تطور نظم معلومات المحاسبة الإدارية في الأداء الإداري (دراسة تجريبية على الشركات الصناعية السورية)

الدكتورة ليلى الطويل*
شذا مصطفى حسين**

(تاريخ الإيداع 6 / 7 / 2011. قُبِل للنشر في 24 / 11 / 2011)

□ ملخّص □

في ظل ما تشهده بيئة الأعمال اليوم من تغيرات مستمرة؛ ونظراً للدورِ الحيويِ الذي تلعبه المعلومات في مساعدة المديرين في أداء وظائفهم المختلفة واتخاذ القرارات،تحاول المنظمات تطوير نظم معلومات المحاسبة الإدارية لديها. ويحتمل أن تنعكس درجة تطور نظم معلومات المحاسبة الإدارية على خصائص مخرجات هذه النظم من المعلومات من ناحية المجال الواسع، والوقتية، والتكامل، والتجميع. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العوامل التي قد تحسن الأداء الإداري، وهي تفترض أن نظم معلومات المحاسبة الإدارية المتطورة التي تقدم معلومات ذات مجال واسع تؤدي إلى تحسين الأداء الإداري، وذلك من خلال دراسة تجريبية على عينة مؤلفة من 100 شركة صناعية في سوريا في عام 2011، وأظهرت نتائج الاختبار أن علاقة ذات دلالة مابين مجال معلومات المحاسبة الإدارية وتحسين الأداء الإداري.

الكلمات المفتاحية: نظم معلومات المحاسبة الإدارية ، الأداء الإداري.

* أستاذ مساعد – قسم المحاسبة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير)_ قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (6) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (6) 2011

The Impact of Management Accounting Information Systems Development on Managerial Performance (An Empirical Study of Syrian Manufacturing Firms)

Dr. Laila Al _Taweel*
Shatha Mustafa Husain**

(Received 6 / 7 / 2011. Accepted 24 / 11 / 2011)

□ ABSTRACT □

In attempting to adapt to a changing environment, and due to the vital role that information play to help managers to perform their jobs and decision making, organizations try to develop their Management Accounting Information Systems (MAISs). It is likely that MAISs degree of development is reflected in its scope, timeliness, integration, and aggregation of information which are MAISs the output characteristics. This paper aims at studying the factors that may improve managerial performance. It hypothesizes that sophisticated MAISs that provide broad scope information will lead to an improved managerial performance. By empirical study on a sample of 100 manufacturing firms in Syria in 2011, results show that there is a significant relationship between management accounting information scope and improved managerial performance.

Keywords: MAISs, Managerial Performance.

*Associate Professor, Department of Accounting, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Accounting, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia

مقدمة:

قسمت الدراسات السابقة خصائص مخرجات نظم معلومات المحاسبة الإدارية إلى أربعة أبعاد أو خصائص للمعلومات، وهي مجال المعلومات، مستوى تجميع المعلومات، طبيعتها التكاملية، والوقتية (Gul, 1991). حيث اقترن مستوى تطور هذه النظم بخصائص مخرجاتها من المعلومات، فمثلاً كلما كانت المعلومات أوسع مجالاً، أو أكثر تجميعاً، أو أكثر وقتيةً، أو أكثر تكاملية دلّ ذلك على أن نظم معلومات المحاسبة الإدارية التي أنتجت تلك المعلومات أكثر تطوراً. على الرغم من محاولة اكتشاف كيف يمكن تحسين أداء الشركة من خلال نظم معلومات المحاسبة الإدارية Management Accounting Information Systems (MAISs)، حددت الكثير من الأبحاث التأثيرات المتأتية من المتغيرات السياقية للشركة على MAIS المختارة لديها. معظم هذه الدراسات خلصت إلى أنه يجب أن يكون هناك رابط بين المتغيرات السياقية الفريدة للشركة وأبعاد أو خصائص معلومات نظم معلومات المحاسبة الإدارية، من أجل تحسين الأداء التنظيمي والإداري(Choe,2004). باختصار، لابد للشركات التي ترغب في تحسين خصائص أي أبعاد معلوماتها وتحسين أدائها من تحديد العوامل أو المحددات المرتبطة بهذه الأبعاد المختلفة. فمثلاً، من الأفضل أن تقدم نظم معلومات المحاسبة الإدارية معلومات متكاملة ومجمعة في الشركات التي تتميز عملياتها اليومية باللامركزية، ومن الأفضل أن تقدم نظم معلومات المحاسبة الإدارية معلومات ذات مجال واسع في الشركات التي تتسم بيئتها بعدم التأكد العالي بغية تحسين الأداء الإداري. وبتحسين خصائص (أو أبعاد) المعلومات، يزداد مستوى جودة معلومات الشركة نتيجة لذلك. ولكن بسبب اختلاف بيئات العمل والمعايير الثقافية عبر الدول المختلفة فإن هذه الاختلافات تنعكس بشكل مؤثر على MAIS للشركة. لذا، ومن الطبيعي ينبغي على الشركات اختيار سمات محددة من خصائص المعلومات لتحسينها عبر الدول والمناطق المختلفة[1] (Wang, 2008).

الدراسات السابقة:

شهدت الأدبيات اهتماماً كبيراً بالعوامل الشرطية (عدم التأكد البيئي(chong, 1996; Gul, 1991)، اللامركزية، والاعتماد التنظيمي، ومدى الرقابة، وغيرها) التي تؤثّر في مستوى تطوّر أبعاد نظم معلومات المحاسبة الإدارية في المنظمة، وتأثير ذلك في الأداء الإداري أَو التنظيمي. ومن هذه الدراسات:

- دراسة Chong (1996) بيّنت هذه الدراسة التأثيرات التفاعلية لتصميم نظم معلومات المحاسبة الإدارية، وعدم التأكد البيئي المدرك perceived environmental uncertainty (PEU) على الأداء الإداري. وقد تمت دراسة نظم معلومات المحاسبة الإدارية من ناحية مدى استخدام المدراء لمعلومات نظم المحاسبة الإدارية ذات المجال الواسع. وتم تحليل استجابة 42 مديراً من عينة من الشركات الصناعية الاسترالية باستخدام الانحدار المتعدد. وقد أظهرت النتائج أنه في حال وجود PEU عالٍ، فإن استخدام المجال الواسع من معلومات نظم معلومات المحاسبة الإدارية يقود إلى قرارات إدارية فعالة، فيؤدي بالتالي إلى تحسين الأداء الإداري. أما في حالات PEU المنخفض، يؤدي الاستخدام للمجال الواسع من معلومات نظم معلومات المحاسبة الإدارية إلى زيادة عبء المعلومات، ويكون

1على سبيل المثال، شركة صناعية في دولة متطورة، مثل الصين، والتي تتعامل مع الإنتاج الشامل، توقعاتهم الأساسية من تطبيق نظم معلومات المحاسبة الإدارية هو تطور مدرك في تخفيض التكلفة وكفاءة الإنتاج. وهكذا، مثل هذه المنظمة سوف لن تختار تطوير أبعاد إضافية قد تتطلب المزيد من التكلفة والجهد أثناء لتطبيق، لذلك تركز بعض الشركات على تطوير بعد محدد فقط، في حين يتجه بعضها الآخر إلى التركيز على تطوير الأبعاد الأربعة بما يتلاءم مع العوامل الداخلية والخارجية للبيئة لتلك الشركات (Wang, 2008).

بالتالي غير فعال بالنسبة إلى الأداء الإداري. وتشير نتائج البحث إلى أن PEU من العوامل المهمة الواجب أخذها بالحسبان عند تصميم نظم معلومات المحاسبة الإدارية. حيث أن مستوى عدم التأكد البيئي المدرك من قبل المدير يحدد احتياجات المعلومات.

- دراسة Tillema (2005) ركزت هذه الدراسة أيضاً على بعد مجال المعلومات المحاسبية المنتجة من قبل MAIS، حيث أشارت إلى هذا البُعد من ناحية التركيز، والقياس، والأفق الزمني لمجال معلومات نظم المحاسبة الإدارية. وبيّنت كيف يمكن للمعلومات التي تتميز بخصائص المجال الواسع أن تُستَخدم من قبل المدراء بوصفها أدوات في المهام المحاسبية مثل مهمّة اتخاذ قرار قصير الأجل (تُقديم معلومات من أجل قرارات على أسعار البيع)، أو مهمّة اتّخاذ قرار طويل الأجل (تُقديم معلومات من اجل قرارات على الاستثمارات الرأسمالية)، أو مهمّة التخطيط والرقابة (إعداد الميزانيات). وقد استخدمت تلك الدراسة منظور النظرية الشرطية في دراسة تطور مجال معلومات المحاسبة الإدارية المستخدمة لمهام محاسبية محددة (اتّخاذ القرارات، ومهام الرقابة والتخطيط) وركزت على مستوى المهمّة المحاسبية بوصفه متغيراً شرطياً. وأشارت نتائج البحث التجريبي إلى أن للعامل الشرطي تأثير مباشر في مجال الأدوات المحاسبية[2].

- دراسة Agbejule (2005) أظهرت أهمية كل من النظرية الشرطية والتعاقدية في اختبار التأثير المتوسط لعدم التأكد البيئي المدرك في العلاقة بين استخدام (MAIS) والأداء الإداري في الشركات الفنلندية. تم تحليل استجابة 69 مديراً من الشركات الفنلندية باستخدام تحليل الانحدار المعدل. وأظهرت النتائج أنه عند مستويات PEU المرتفعة،تؤثر نظم معلومات المحاسبة الإدارية المتطورة بشكل ايجابي في الأداء، أما عند المستويات الدنيا فيكون لها تأثير سلبي. أظهر التحليل الإضافي أن PEU يتفاعل مع اختلافات نظم معلومات المحاسبة الإدارية المختلفة ليؤثر على الأداء.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تركز على العلاقة المباشرة بين تطور نظم معلومات المحاسبة الإدارية (MAIS) (من ناحية مجال المعلومات متمثلاً في التركيز والقياس الكمّي والقياس الزمني) والأداء الإداري، في الشركات الصناعية السورية.

الإطار العام للبحث:

مشكلة البحث:

تتساءل هذه الدراسة حول الدور الذي يمكن أن تلعبه نظم معلومات المحاسبة الإدارية المطوّرة في تحسين الأداء الإداري؟ ومدى تأثير توفر معلومات ذات مجال واسع من نظام محاسبي إداري متطور على مستوى الأداء الإداري؟وتركز مشكلة البحث على دراسة فيما إذا كان هناك علاقة مباشرة بين المعلومات المنتجة من قبل نظم معلومات المحاسبة الإدارية من ناحية المجال والأداء الإداري. وهي تطرح الأسئلة التالية:

2 قسّمت هذه الدراسة عامل مستوى المهمة المحاسبية الشرطي إلى عدة مستويات، بعض هذه المستويات مُتعلّقة بالسياقِ المؤسساتي لهذه الأدوات؛ يَشْملُ الأطرافَ خارج المنظمة والتي تُمارسُ ضغط شكلي على المنظمة لكي تستخدم أدوات محاسبية معيّنة من خلال الابتكارات والاتّجاهاتِ المحاسبية، القانون، والتفاعلات بين المنظماتِ والأجزاءِ التنظيميةِ. وأما المستويات الأخرى مثل أهمية الأهداف المالية، وضوح المهام التشغيلية، تعقيد المهام التشغيلية، دينامية البيئةِ، أهمية التبعات الماليةِ، ووضوح التبعات المالية فكان تأثيرها واضح على مجال الأدوات المحاسبية.

1. ما هي العلاقة بين معلومات نظم المحاسبة الإدارية من ناحية التركيز ومستوى الأداء الإداري؟
2. ما هي العلاقة بين معلومات نظم المحاسبة الإدارية من ناحية القياس الكمي ومستوى الأداء الإداري؟
3. ما هي العلاقة بين معلومات نظم المحاسبة الإدارية من ناحية المجال الزمني ومستوى الأداء الإداري؟

أهمية البحث وأهدافه:

يستمد هذا البحث أهميته من خلال اختبار العلاقة المباشرة بين تطور نظم معلومات المحاسبة الإدارية من ناحية المجال، والأداء الإداري. وما إذا كان لخاصية مجال المعلومات أثر في تحسين الأداء الإداري، بالإضافة إلى اختبار هذه العلاقة في بيئة العمل السورية. أما أهداف البحث التي يرمي إلى تحقيقها فيمكن تلخيصها بالنقاط:

1. اختبار العلاقة بين معلومات نظم المحاسبة الإدارية من ناحية التركيز ومستوى الأداء الإداري.
2. اختبار العلاقة بين معلومات نظم المحاسبة الإدارية من ناحية القياس الكمي ومستوى الأداء الإداري.
3. اختبار العلاقة بين معلومات نظم المحاسبة الإدارية من ناحية المجال الزمني ومستوى الأداء الإداري.

منهجية البحث:

منهجية البحث في هذه الدراسة تجريبية تستند إلى المدخل الاستنباطي في صياغة الفروض، وتعتمد في جمع البيانات على أسلوب المسح باستخدام استبانة تتضمن أربعة أجزاء من الأسئلة المعدّة مسبقاً على مقياس ليكرت الخماسي (ويتدرج من 1 مستوى متدنٍ جداً حتى 5 مستوى عالٍ جداً) مع ترك هامش للمستجيب يسمح له بأية إضافة، حيث يشمل الجزء الأول بعض الأسئلة التقريرية التي تهدف إلى جمع بيانات عن المنظمة وطبيعة نشاطها والشخص القائم بملء الاستبانة (المتغيرات التنظيمية)، بينما يشمل الجزء الثاني: أسئلة (من 1 حتى 5) تقيس مستوى تطور نظم معلومات المحاسبة الإدارية من خلال بعد المجال في التركيز(السؤال الأول)، والقياس الكمي (السؤال الثاني والثالث والرابع)، والمجال الزمني (السؤال الخامس). أما الجزء الثالث فيشمل الأسئلة (من 6 حتى 13) والتي تقيس أداء المنظمة بالنسبة للأنشطة الإدارية الثمانية التي تشكل الأداء الإداري (التخطيط، والاستقصاء، والتنسيق، والتقييم، والإشراف، والتوظيف، والتفاوض، والتمثيل). وأخيراً الجزء الرابع الذي يشمل أسئلة نوعية عن تقدير الأداء العام الإجمالي حسب التقدير الشخصي للمستجيب، وأسئلة عن بعض المؤشرات لتطور الأداء الإداري في المنظمة مثل عدد الموظفين. وقد أُعدت الاستبانة بناءً على عدد من الدراسات السابقة مما يعطي أداة القياس موثوقية أعلى مع إجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع بيئة المنظمات السورية، وحُكّمت من قبل أساتذة جامعيين في جامعة تشرين في كلية الاقتصاد. وقد تم توزيع الاستبانة على عينة من مسؤولي القسم الإداري والمحاسبي من العاملين في الشركات الصناعية ذات الدرجة الممتازة والدرجة الأولى[3] في الجمهورية العربية السورية[4]، العامة والخاصة، وفي عدد من الأنشطة هي:

3 حسب تصنيف غرف الصناعة والتجارة في المحافظات؛ عادةً مايتم التصنيف على أساس المركز المالي للشركات

4 في المحافظات التالية: دمشق وريف دمشق، وحلب، وحمص، واللاذقية، وطرطوس.

الصناعات غذائية، كيميائية، نسيجية، هندسية والتي تمثل أغلب النشاطات الإنتاجية لمعطيات المجتمع المحلي. تم توزيع 100 استبانة استُرد منها 85 وهو ما يساوي نسبة استجابة 85% وهي نسبة جيدة ومقبولة، وذلك في الفترة ما بين كانون الثاني إلى حزيران في عام 2011.

متغيرات البحث:

1.المتغيرات المستقلة: تتمثل في الأبعاد الثلاثة لمجال معلومات نظم المحاسبة الإدارية Scope، وهي كما جاءت في دراسات متعددة (Agbejule, 2005; Al-taweel, 2001; Gul, 1991):

a) التركيز: أي ما إذا كانت المعلومات داخلية أو خارجية، حيث تم قياس هذا البعد من خلال السؤال عن ما إذا كانت نظم معلومات المحاسبة الإدارية في الشركات الصناعية السورية التي تم مسحها تقدم معلومات تتعلق بالبيئة الخارجية، مثل المعلومات الاقتصادية غير المالية (مبيعات السوق الكلية وحصة الشركة من السوق) أو غير الاقتصادية (العوامل الديموغرافية وأذواق المستهلكين وسلوك المنافسين والتكنولوجيا المتقدمة) (Agbejule, 2005; Al-taweel, 2001; Gul, 1991).

b) القياس الكمي: أي إذا ما كانت المعلومات مالية أو غير مالية، حيث تم السؤال عما إذا كانت نظم المحاسبة الإدارية في تلك الشركات تقدم معلومات عن خصائص البيئة الخارجية بصورة غير نقدية (Agbejule, 2005; Al-taweel, 2001; Gul, 1991).

c) المجال الزمني: أي ما إذا كانت المعلومات تاريخية أو مستقبلية (احتمالية)، حيث تم السؤال عما إذا كانت نظم المحاسبة الإدارية في الشركات الصناعية السورية تقدم معلومات تقديرات للأحداث المستقبلية الممكن حدوثها بلغة الاحتمالات (Agbejule, 2005; Al-taweel, 2001; Gul, 1991).

2.المتغير التابع: وهو الأداء الإداري. سيتم قياس الأداء الإداري من خلال مقياس تقدير ذاتي لثمانية بنود[5]، وقد طور هذا المقياس من قبل Gul, 1991 نقلاً عن Mahoney *et. al* (1963)، من خلال تحديد ثمانية أبعاد للأنشطة الإدارية وهي:

أ- مستوى التخطيط: تم قياس مستوى التخطيط من خلال السؤال عن البنود التالية:

- تحديد الأهداف، ورسم السياسات، ووضع البرامج
- تحديد الأحداث والإجراءات المتوقعة، وجدولة الأعمال
- إعداد الموازنة

ب-مستوى نشاط الاستقصاء: تم قياس مستوى نشاط الاستقصاء من خلال السؤال البنود التالية:

- جمع المعلومات وإعدادها للتخزين في السجلات،
- إعداد التقارير والحسابات،
- قياس المخرجات
- الجرد
- تحليل العمل

ت-مستوى التنسيق: يتم قياس مستوى نشاط التنسيق من خلال السؤال عن البنود التالية:

- تبادل المعلومات بين الأشخاص في المنظمة من أجل الربط بين البرامج وتعديلها

5تم استخدم مقياس التقدير الذاتي لأنه من الصعب جدا الحصول على بيانات موضوعية كالأرباح من مديري الشركات الصناعية.

- التشاور والارتباط المتبادل مع العاملين الآخرين

ث–مستوى التقييم: يتم قياس مستوى نشاط التقييم من خلال السؤال عن البنود التالية:

- تقييم العاملين
- تقييم المقترحات المتعلقة بأداء العاملين
- الحكم على مخرجات السجلات
- الحكم على التقارير المالية
- فحص المنتج

ج–مستوى الإشراف: يتم قياس مستوى نشاط الإشراف من خلال السؤال عن البنود التالية:

- تدريب العاملين وتأهيلهم
- التوجيه (من تدريب وشرح أدوار العمل للمرؤوسين، ومن تخصيص وتحديد للعمل، ومعالجة الشكاوى)

ح–مستوى التوظيف: يتم قياس مستوى نشاط التوظيف من خلال السؤال عن البنود التالية:

- المحافظة على قوى العمل
- التعيين.
- إجراء مقابلات واختيار موظفين جدد.
- الترقية.
- التحفيز .
- تبادل الموظفين.

خ–مستوى التفاوض: يتم قياس مستوى نشاط التفاوض من خلال السؤال عن البنود التالية:

- الشراء، والبيع، أو التعاقد من أجل السلع والخدمات والاتصال بالموردين، والتعامل مع مندوب المبيعات.
- حل النزاعات الداخلية.

د– ما هو مستوى نشاط التمثيل: يتم قياس مستوى نشاط التمثيل من خلال السؤال عن البنود التالية:

- حضور الاتفاقيات.
- التواصل مع المنظمات الأخرى.
- اجتماعات أندية الأعمال.
- الحوافز الاجتماعية.

فروض البحث:

يختبر البحث الفروض الأساسية التالية:

"توجد علاقة مباشرة بين اتساع مجال معلومات المحاسبة الإدارية وتحسين الأداء الإداري" والتي يتفرع عنها الفروض الفرعية التالية:

H_1:يوجد علاقة مباشرة بين مجال معلومات المحاسبة الإدارية من ناحية التركيز وتحسين الأداء الإداري.

H_2: يوجد علاقة مباشرة بين معلومات نظام المحاسبة الإدارية من ناحية القياس الكمي وتحسين الأداء الإداري.

H_3. :يوجد علاقة مباشرة بين معلومات نظام المحاسبة الإدارية من ناحية المجال الزمني وتحسن الأداء الإداري.

النتائج والمناقشة:

تعريف نظم معلومات المحاسبة الإدارية:

يمكن تعريف نظم معلومات المحاسبة الإدارية كما عرفه Chenhall (2003) نقلاً عن Agbejule (2005) على أنها " نظام رسمي مصمم لتزويد المديرين بالمعلومات الضرورية لتسهيل اتخاذ القرار وتقييم النشاط الإداري". وعليه يمكن لنظام المحاسبة الإدارية أَن يُوصف على أنه مجموعة مركبة من النظم الثانوية، أَو المكوّنات، التي تشكل المنبر المركزي لنظام تشغيل المعلومات في المنظمة.

ومن الأمثلة عن التقنيات (أو الممارسات) الجديدة لنظم معلومات المحاسبة الإدارية خلال العقدين الماضيين محاسبة التكاليف على أساس النشاط Activity–Based costing(ABC)، محاسبة تكاليف الجودة، محاسبة تكاليف دورة حياة المنتج، التكلفة المستهدفة، بطاقة الأداء المتوازن(Redda, 2007; Sulaiman et al, 2008). وتستخدم المنظمات هذه التقنيات بدرجات متفاوتة لأسباب متعلقة بعوامل خارجية (مثل كثافة المنافسة، وطبيعة الصناعة،..إلخ)، أو داخلية (مثل حجم المنظمة، وعمرها، والهيكل التنظيمي..إلخ).

مكونات نظم معلومات المحاسبة الإدارية:

يتكون نظام معلومات المحاسبة الإدارية من مكونين أساسين وهما: نظام إعداد الموازنات، ونظام محاسبة التكاليف. ويدعم هذين النظامين الرئيسين ثلاثة نظم ثانوية أخرى، وهي النظم الداخلية لإعداد التقارير واتخاذ القرارات، ونظم رقابة التكلفة وتحقيق حد النفاية الأدنى، ونظم قياس الأداء (Redda, 2007). وقد اتجهت الأدبيات إلى تصوير مكوّنات النظام هذه، بوصفها الآليات التي تُحرر قدرة تشغيل المعلومات إلى اتّخاذ القرارات، وفي النهاية لتَحسين حصيلة الأداء.

1) نظام إعداد الموازنات والتخطيط: تعدّ الموازنة أداة تخطيط إدارية كونها تعبير مالي عن خطة مستقبلية،وأداة رقابية إدارية كونها تكشف عن أسباب الانحرافات وتصححها.وبسبب التركيز على الجانب المالي في الموازنة، يتحمل نظام معلومات المحاسبة الإدارية مسؤولية نظام الموازنة، وينسق عملية إعداد موازنات النظم الفرعية الأخرى، ومن ثم يراقب الأداء الفعلي لكل نظام فرعي (Redda, 2007؛ أبو حشيش، 2009؛ داود،2008).

2) نظم محاسبة التكاليف:يساعد هذا النظام الإدارة في وظائف التخطيط والرقابة من خلال استخدام التكاليف المعيارية التي تعدّ أداة تخطيطية مهمة يتم تقديرها قبل الشروع بعملية الإنتاج، بينما يتمثل الجانب الرقابي فيها عند مقارنة هذه التكاليف مع التكاليف الفعلية (داود، 2008؛ أبو حشيش،2009)[6].

3) النظام الداخلي لإعداد التقارير واتخاذ القرارات:من خلال المكونين الرئيسين السابق ذكرهما تهدف نظم معلومات المحاسبة الإدارية إلى تقديم التقارير[7]والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية، بصورة أكثر تكراراً من

6 مع التطور التقني لم تعد نظم التكاليف التقليدية (مثل نظم التكاليف المستغرقة المستندة على ساعات العمل، أو نظم التكاليف الثابتة، أو نظم التكاليف الكلية...الخ) تصلح كقاعدة صحيحة لاتخاذ القرار، فلم تعد تقدم المعلومات التي تتطلبها الشركات المؤتمتة، لذلك ظهرت نظم تكاليف جديدة تلبي احتياجات لم يكن لنظم التكاليف التقليدية أن تلبيها (مثل المحاسبة على أساس النشاط،التكلفة المستهدفة،محاسبة الطاقة الإنتاجية، الإنتاج في الوقت المنضبط، وغيرها(Adler et al., 2000) .

7مثل التقارير الرقابية أو التقارير الخاصة بتحديد تكاليف المنتجات أو الخدمات.

تقارير نظم معلومات المحاسبة الماليّة (الرجبي، 2007). وبالشكل الذي يساعد المديرين في تحديد المناطق المحتمل أن يحدث فيها مشاكل (Hall, 2004) من خلال اعتمادها على كل من بيانات التكاليف التاريخية وبيانات تقديرية أقل موضوعية من بيانات التكلفة التاريخية[8] (داود،2008).

4) نظم رقابة التكلفة وتحقيق الحدّ الأدنى للهدر: يمكن رقابة التكلفة وتخفيض الهدر من خلال إعادة النظر بشكل دوري في بعض القضايا مثل المكوّنات المستخدمة، والتصميم، والبديل المحتمل للمواد الأرخص، وطرق الإنتاج. وتساعد MAIS المطورة على تخفيض الهدر؛ باستخدام نظم محاسبة التكاليف الحديثة (مثل نظم تكلفة الجودة وتقارير الجودة وما يرتبط بها من تحسين الجودة، والتركيز على رضا الزبون، وتناقص التكاليف المرتبطة بحالات الفشل الداخلية، والمواد المعيبة)، أو من خلال المفهوم المطور لنظم المحاسبة الإدارية الذي يركز على تفويض الموظفين وإشراكهم في نظام إعداد الموازنة (Redda, 2007).

5) نظم قياس وتقييم الأداء: تقوم هذه النظم بتقديم تقارير مالية عن الإدارة التشغيلية، والوسطى، والعليا مما يمكّن الإدارة من تقييم الأداء المالي في الأقسام المختلفة للمنشأة (رجبي، 2007؛ دبيان وعبد اللطيف،2004). ومن ناحية أخرى، تقدم MAIS الحديثة[9] تقارير عن الأداء غير المالي(Redda, 2007).

خصائص نظم معلومات المحاسبة الإدارية:

يمكن من خلال العرض السابق لنظم معلومات المحاسبة الإدارية تلخيص خصائصها بما يتماشى مع الخصائص التي حددها .Moscove et al ,(1997) وهي:

1. أنها تركز على تقديم معلومات محاسبية لأطراف داخلية مثل الإدارة بدلاً من تقديمها لأطراف خارجية مثل المستثمرين والدائنين.
2. تقدم معلومات مستقبلية التوجه أكثر من توجهها للماضي.
3. تشمل تقارير نظم معلومات المحاسبة الإدارية بيانات غير مالية بالإضافة إلى البيانات المالية.
4. تقدم تقارير نظم معلومات المحاسبة الإدارية معلومات لا تنسجم مع مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً.
5. تتأثر نظم معلومات المحاسبة الإدارية بالعلوم الاقتصادية والعلوم السلوكية والأساليب الكمية.
6. تعدّ هذه النظم نظماً مرنة وتتضمن تقارير غير روتينية.

كما تتميز المعلومات المنتجة من قبل نظم المحاسبة الإدارية بخصائص المعلومات المتمثلة في المجال، والوقتية، والتكامل، والتجميع. وتركز هذه الدراسة على خاصية المجال.

المجال Scope

يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات من تطور مجال نظام معلومات المحاسبة الإدارية:

المستوى الأول: يشمل هذا المستوى ما يتعلق بنظام المحاسبة المالية التقليدي، من أدوات محاسبية ذات مجال ضيق. ويقصد بالأدوات المحاسبية ذات المجال الضيق الأدوات التي تقدم معلومات مالية، وتركز على الأحداث داخل

8فقد تقدم تقارير تعتمد على التنبؤات كما هو الحال عند إعداد الموازنات التخطيطية أو عند تقديم بيانات لاتخاذ قرارات إدارية خاصة مثل قرارات الإنفاق الرأسمالي أو قرار استمرار تشغيل أحد الأقسام في المنشأة أو إيقافه،أو قد تستخدم تكلفة الفرص البديلة وهذه التكاليف غير مسجلة في الدفاتر المحاسبية.

9 مثل بطاقة الأداء المتوازن، ومقاييس الأداء غير المالية

المنظمة، والتي تقاس من الناحية النقدية، والتي ترتبط ببيانات تاريخية، وفي هذه الحالة على المديرين ومتخذي القرارات الاعتماد على المعلومات التاريخية، وعلى المعلومات المالية، وعلى حدسهم لتقييم نتائج أداء أعمالهم المالية[10].

المستوى الثاني: يشمل المستوى الثاني الأدوات المحاسبية ذات المجال المتوسط، وتَتضمّن هذه الأدوات معلومات ذات مجال أوسع (هناك ارتباط بين المعلومات المالية وغير المالية، والمعلومات التي تتعلّق بالأحداث المستقبلية). لكن رغم ذلك، لا يزال التركيز على الأحداث داخل المنظمة.

المستوى الثالث: يشمل الأدوات المحاسبية ذات المجال الواسع وهي فرع من فروع نظم معلومات المحاسبة الإدارية المطورة. وتَتضمّن هذه الأدوات مجموعة معلومات مالية وغير مالية متوقّعة حول نشاطات داخلية، ومستندة على التوقّعاتِ حول تَغيير الظروف الخارجية (Tillema, 2005, Agbejule, 2005). بعبارة أخرى، يقدم المجال الأوسع لنظم معلومات المحاسبة الإدارية:

- معلوماتٍ تتعلق بالبيئة الخارجية (مثل المعلومات الاقتصادية[11] أو غير الاقتصادية[12]) (Wang, 2008).
- قياساً غير نقدي للعديد من خصائص البيئة الخارجية (مثل معلومات غير مالية عن السوق)، وقياساً غير نقدياً للعديد من خصائص البيئة الداخلية (مثل معلومات غير مالية عن الإنتاج).
- تقديراً للأحداث المستقبلية الممكن حدوثها بلغة الاحتمالات (معلومات ترتبط بأحداث مستقبلية).
- مجالاً عريضاً من المعلومات الكمية والنوعية، المالية وغير المالية؛ فالكميات الفعلية والكميات المتوقعة من المعلومات هي حيوية بالنسبة للمديرين في اتخاذ القرارات في كثير من الأحوال التي تحدث فيها أي من المتغيرات البيئية الداخلية أو الخارجية، ومطلوبة بأشكال مختلفة.

مفهوم الأداء الإداري ووظائفه:

يمكن تعريف الأداء مفاهيمياً على أنه درجة تحقيق الهدف الذي يختلف باختلاف المنظمة (Gerdin, 2005,pp.300-301)، لكن بالعموم أحد الأهداف المهمة التي تحاول معظم المنظمات وأعضاؤها تحقيقه هو تقديم أنواع معينة من السلع والخدمات التي يرغب بها الزبائن. فبالنسبة للشركات الصناعية، أداء المنظمة أو الشركة الصناعية يعني درجة إحراز الهدف، الذي يرتبط بدوره بالأهداف التي تعدّ مهمةً بالنسبة إلى الشركة الصناعية (Gerdin, 2005). لذلك يمكن للباحثة تعريف الأداء الإداري بأنه "مقياس لمدى كفاءة النشاط الحيوي الذي تمارسه الإدارة وفعاليته من استخدام لموارد المنظمة في تحقيق أهداف المنظمة". فالأداء الإداري يزداد بمقدار زيادة الكفاءة والفعاليّة نفسه.

1. التخطيط Planning:

يعدّ التخطيط من أحد أهم وظائف الإدارة؛ فهو الوظيفة التي تستند عليها الأنشطة الإدارية الأخرى (من تنظيم وتوجيه وتوظيف ورقابة وتنسيق وتقييم الأنشطة وغيرها) (Choe, 2004). إنه العملية التي يستخدمها المديرون لتحديد واختيار الأهداف الملائمة ودورات الأحداث. ويحدد مدى حسن التخطيط مدى كفاءة وفعاليّة المنظمة ومستوى أدائها الإداري. (George & Jones, 2006،العلاّق، 2008).

10 تعتبر المعلومات المالية الموجهة مستقبلياً المستندة على أرقام مالية من الماضي من المعلومات ذات المجال الضيق بسبب اعتمادها على بيانات تاريخية، فلا يُمكن اعتبَار هذا النوع من المعلومات معلومات متوقّعة حقاً بمعنى أنها معلومات مستقبلية.

11 مبيعات السوق الكلية وحصة الشركة من السوق

12 العوامل الديموغرافية، رضا الزبون، ردود فعل المنافسين، والتطورات التكنولوجية وأذواق المستهلكين.

2. الاستقصاء Investigating:

تبيّن بعض الدراسات مثل دراسة Etemadi *et. al.*(2009) أن نشاط الاستقصاء يتضمن جمع المعلومات المعالجة وإعدادها من أجل تخزينها في السجلات، وإعداد التقارير عن المعلومات التي تم جمعها، وبعد ذلك إعداد الحسابات بناءً على المعلومات الواردة في التقارير، وقياس المخرجات؛ من جرد وتحليل العمل.

3. التنسيق Co-ordinating:

يعد التنسيق[13] نشاطاً شاملاً ومتداخلاً مع كافة وظائف الإدارة، يهدف إلى تحقيق وحدة العمل والتكامل بين الأنشطة المتداخلة (ويمنع تداخل وتشابك الأعمال و يمنع الازدواجية في الوظائف الإدارية)، ويعدّ نشاطاً مهماً لنجاح المنظمة في تحقيق أهدافها المرسومة بكفاءة عالية بأقل وقت وجهد وتكلفة. ومن أشكال التنسيق تبادل المعلومات بين الأشخاص في المنظمة من أجل الربط بين البرامج وتعديلها، والتشاور والارتباط المتبادل مع العاملين الآخرين، وغير ذلك (Etemadi *et. al.*,2009).

4. التقييم Evaluating:

هو نشاط يهدف إلى تقييم العاملين، وتقييم المقترحات المتعلقة بأداء العاملين، والحكم على مخرجات السجلات، والحكم على التقارير المالية، وفحص المنتج، من خلال أساليب وآليات، ومعايير (Choe, 2004). تبيّن الأدبيات مثل (2009) Rajan & Reichelstein أن تقييم الأداء الإداري غالباً ما يكون مقيداً بنوعين من المؤشرات (وما يتعلق بهذا التقييم من أجور ومكافآت وعلاوات إدارية) وهي:

- المؤشرات الذاتية للأداء الإداري: من الأمثلة عليها الملاحظات المباشرة من خلال التقارير الرئيسية أَو الشكلية من المديرين الآخرين في المنظمة إلى المدير العام، وتعتبر هذه المعلومات بسبب طبيعتِها المجردة معلومات غير قابلة للإثبات، لكن يمكن للمدير الاعتماد عليها لأغراض خلق حوافز ضمنية في بعض السياقات.
- المؤشرات الموضوعية للأداء الإداري:من الأمثلة القياسية للمؤشرات الموضوعية البيانات المالية، مثل المبيعات، الربح. كما ويعد العائد على الاستثمار أو العائد على الأصول من المقاييس الموضوعية للأداء الإداري التي تشمل الأداء الفعلي للشركة.

5. الإشراف Supervising:

من أحد أهم أشكال الإشراف هو الإشراف المباشر من قبل المديرين الذين يراقبون بشكل فعّال ويلاحظون سلوك مرؤوسيهم، ويعلّمونهم ما السلوك الملائم والسلوك غير الملائم، ويقومون بالتدخل عند الضرورة بالقيام بإجراء تصحيحي وهذا النوع من الإشراف له سلبياته وإيجابياته. ويوجد أنواع أخرى من الإشراف كالإدارة بالأهداف، أو الرقابة البيرقراطية على السلوك بواسطة نظام شامل من القوانين والإجراءات التشغيلية المعيارية (George & Jones, 2006)، ومن أشكال الإشراف تدريب العاملين وتأهيلهم ، والتوجيه (من تدريب وشرح أدوار العمل للمرؤوسين، ومن تخصيص وتحديد للعمل، ومعالجة الشكاوى).

6. التوظيف Staffing :

يرتبط التوظيف بتخطيط الموارد البشرية على كافة مستوياتها، ومعالجة حالات الخلل في هيكلية أو أداء العاملين في المنظمة، من خلال برامج المحافظة على القوى العاملة (مثل إجراء مقابلات واختيار موظفين جدد)، أو

---

13 يقوم بوظيفة التنسيق مجلس الإدارة والمدير التنفيذي؛ حيث يعتبر من أكبر وأهم مدراء المنظمة، والذي تُرفع له التقارير من قبل جميع مدراء المستوى الأعلى (George & Jones, 2006).

برامج تنمية الموارد البشرية (ترقية بعض العاملين، وتحفيزهم، أو القيام بتبادل بعض الموظفين سواء بين الأقسام أو الوحدات أو الفروع). وينعكس تأثير برامج تنمية الموارد البشرية على المناخ التنظيمي العام مما يضمن الحصول على كوادر مؤهلة تأهيلاً جيداً للمستقبل تتماشى مع متطلبات التنمية، وقادرة على تحقيق أهداف المنظمة، وزيادة الفعاليّة الشاملة من زيادة في الإنتاجية، ورفع كفاءة الأداء، ومواجهة المنافسة الشديدة (العلاّق، 2008؛ Etemadi *et. al.*, 2009).

7. التفاوض Negotiating :

يعدّ Mintzberg التفاوض أحد الأدوار الإدارية المتعلقة بالأشخاص (Wu,*et. al.*, 2004)، وإن بعض القضايا (مثل الشراء، البيع، أو التعاقد من أجل السلع والخدمات، الاتصال بالموردين، التعامل مع مندوبي المبيعات، وحل النزاعات الداخلية) تعدّ من القضايا الشائعة التي تتطلب من الإدارة القيام بالتفاوض وحل التعارض المتولد عنها (Etemadi *et. al.*, 2009).

8. التمثيل Representing :

يقع على عاتق الإدارة بالإضافة إلى الوظائف الأساسية – التي في الأغلب تتعلّق بالبيئة الداخلية للمنظمة– بعض الأنشطة التي تخص البيئة الخارجية. و تعدّ وظيفة التمثيل النشاط الذي يتعلّق بتمثيل المنظمة أمام الأطراف الخارجية من حضور الاتفاقيات، الاستشارات التي تتم بين المنظمة مع غيرها من المنظمات الأخرى، اجتماعات أندية الأعمال، الخطابات العامّة، الحوافز الاجتماعية التي تعنى بها المنظمة، وتحسين النفوذ العام المنظمة (Etemadi *et. al.* 2009).

عوامل تحسين الأداء الإداري:

تبـيّن المراجعـة الأدبيـة للدراسـات التـي بحثـت فـي الأداء الإداري أن بعـض هـذه الدراسـات اختبـرت العلاقـة بـين بعـض العوامـل (مثـل القـدرة التنظيميـة علـى الـتعلّم، والخصخصـة، القـدرة علـى المباشـرة فـي العمـل، الإسـتراتيجية التـي تتبعهـا المنظمـة، وطبيعـة الملكيـة، وتكامـل نظـم معلومـات، وتمكـين الرقابـة، والمنافسـة) والأداء وخلصـت تلـك الدراسـات إلـى أن هـذه العوامـل تسـاعد المنظمـات علـى اسـتخدام نظـم معلومـات المحاسـبة الإدارية المتطورة والتي تؤدي بدورها إلى تحسين الأداء الإداري. وقد يُفسِّر ذلك بالتالي:

1. أن نظـم المحاسـبة الإداريـة المتطـورة تقـدم معلومـاتٍ عـن كـل مـن الأوضـاع الداخليـة والخارجيـة[14] للمنظمة مما يزيد من كفاءة الإدارة في اتخاذ القرارات.

2. أن هـذه الـنظم المتطـورة تسـهم فـي تحقيـق التكامـل بـين كـل مـن المقـاييس الماليـة وغيـر الماليـة (فمقـاييس الأداء الماليـة قَـدْ لا تحسّـنُ بمفردهـا النَتـائِج الماليـة للشـركة؛ بمـا أنهـا تقـدم معلومـات عـن نتـائج النشاطات الماضية فحسب).

3. أنـه مـن السـمات الأساسـية لهـذه الـنظم مشـاركة المـوظفين، وتفـويض السـلطة والمسـؤولية للمسـتويات الأدنـى فـي المنظمـة التـي تتضـمن إشـراكَ كـلاً مـن المـديرين والمـوظفين فـي عمليـة التخطـيط والرقابـة، ممـا يَفـرضُ السـلطة والمسـؤولية الصـحيحة علـى المـديرين والمـوظفين لتحقيـق الأهـداف التنظيميـة وبالتـالي تحسـين الأداء الإداري.

14أمثلة عن الأوضاع الداخلية: إستراتيجية المنظمة، وتقنية التصنيع، وغيرها... ومن الأمثلة عن الأوضاع الخارجية: المنافسة، تفضيلات الزبائن، وغيرها...

4. تستطيع هذه النظم التحسّن مع التقدّم في تكنولوجيا المعلومات مما يسبب أداءً متفوّقاً للشركة.

5. كما تلعب مكونات هذه النظم (نظم التخطيط وإعداد الموازنات[15]، ونظم تكلّفة المُنتَج والتُسعّير[16]، والنظام الداخلي لإعداد التقارير[17]، نظم رقابة التكلفة وتحقيق حدّ التالف الأدنى[18]) من خلال وظائفها والمعلومات التي تقدمها دوراً مهماً يساعد المنظمات في تحقيق أهدافها التنظيمية، وبالتالي تحسين الأداء التنظيمي وتحسين الأداء الإداري (Redda, 2007؛ العلاّق، 2008).

تقدم بعض الأبحاث دليلاً على أنّ نظم معلومات المحاسبة الإدارية المتطورة تستطيع من خلال ممارساتها (أو تقنياتها) تحسين الأداء الإداري؛حيث ذكر(2007) Redda في دراسته أن هناك علاقة مباشرة بين مستوى الأداء العالي للعمل وإدخال تقنيات أو ممارسات نظم الرقابة الإدارية الجديدة في الشركات (مثل برامج تحسين الجودة، المقارنة بالأفضل، مقاييس الأداء المتوازن، والمحاسبة على أساس النشاط ABC، والإدارة على أساس النشاط ABM).

كما تعد دراسة بدري (1997)، التي أجريت على الشركات الصناعية في الإمارات من الدراسات التي دلّلت على وجود علاقة بين أبعاد الجودة – والتي ترتبط بالممارسات المحسنة لنظم معلومات المحاسبة الإدارية– والتي تشمل رضا الزبون، ورضا العمال، وجودة الخدمات المقدمة، وبين أداء المنشآت الصناعية.

أما دراسة علي (2011) التي أجريت على الشركة الدولية لصناعة الأدوية في اليمن، فقد بينت دور نظام التكلفة على أساس النشاط في تحسين القرارات التشغيلية والإستراتيجية، وضمان الدقة في قياس تكلفة المنتجات، وتخفيض التكاليف، وتدعيم عملية الرقابة مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسين ورفع كفاءة الأداء.

كما تبين دراسة علي (2011) أثر تكامل نظام التكلفة على أساس النشاط، مع تحليل سلسلة القيمة، وأسلوب التحسين المستمر وأسلوب التكلفة المستهدفة في تخفيض تكاليف القيام بتحليل الربحية على مستوى المنتج وعلى مستوى خط الإنتاج، وفروع التسويق وعلى مستوى الزبون وغيرها وكل ذلك يساعد في تحسين الوضع التنافسي كما يساعد في تحسين كفاءة الأداء.

الاستنتاجات والتوصيات:

اعتمدت الباحثة على برنامج SPSS في تحليل البيانات التي تمّ تجميعها؛ وقد تم اختيار الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة هذه البيانات، بهدف اختبار الفرضيات وتحقيق أهداف البحث، وفيما يلي عرض للأساليب الإحصائية المعتمدة ولنتائج تلك الأساليب:

أولاً: اختبار معامل ألفا كرونباخ الذي تم الذي تم إجراؤه على جميع متغيرات الدراسة، وذلك للتعرف على معدل الاتساق الداخلي لعبارات المقاييس المستخدمة في البحث. وكلما كانت قيمة المعامل قريبة من الواحد فإنها تعبر عن موثوقية مرتفعة بينما القيم القريبة من الصفر تعبر عن موثوقية منخفضة، وحتى يتمتع المقياس بالثبات يجب ألا يقل

15تعمل هذه النظم كوسائل للتنبؤ وتقييم الأداء والرقابة.

16تُقدّم هذه النظم معلومات عن التكلفة التي تتطلّبها الشركات المؤتمتة والتي لا تستطيع أن تقدمها نظم التكاليف التقليدية، مما يجعل من هذه المعلومات قاعدة صحيحة لاتّخاذ القرارات في الشركات المؤتمتة.

17يقدم هذا النظام المعلومات بشكل متسق ومنتظم وفي الوقت المناسب لاتّخاذ القرارات، بالإضافة إلى تقديم معلومات محاسبية تامة وغير ناقصة في الوقت المناسب.

18 تقدم هذه النظم طرق لتخفيض التكلفة، ومعلومات حول رقابة تكلفة العمل، وكفاءة العمل، وإنتاجية تقنيات العمل المستخدمة.

الحد الأدنى لقيمة المعامل في هذا الاختبار عن (0.7). وقد كانت نتائج اختبار المصداقية لمجموعة الأسئلة الخاصة بعبارة الفرضية الأولى بالنسبة لاختبار ألفا كرونباخ لمصداقية العينة 0.741، وبما أن القيم أكبر من 70 % فيمكن اعتبار العينة ذات مصداقية، ومقبولة إحصائياً.

ثانياً: حساب شدة العلاقة الارتباطية من خلال معامل الارتباط بيرسون ومعامل التحديد:

في الفرضية الأولى: تم اعتبار مجال معلومات نظم المحاسبة الإدارية من حيث التركيز متغير مستقل والأداء الإداري متغير تابع وقد كانت نتائج التحليل كما في الجدول (1):

الجدول 1: جدول الارتباط.

معامل التحديد المعدّل	معامل التحديد	معامل الارتباط
.66	.679	.824

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

- يبيّن الجدول (1) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تبلغ 0.824 وهي تدل على أنّ العلاقة بين المتغيرين طردية وقوية. أي أنه مع زيادة تركيز مجال معلومات نظم المحاسبة الإدارية على المعلومات الخارجية يتحسّن مستوى الأداء الإداري.
- تبلغ قيمة معامل التحديد 0.679، وهذا يبيّن أن 67.9 % من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الأداء الإداري)، تعود إلى التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (تركيز مجال معلومات نظم المحاسبة الإدارية).
- تبلغ قيمة معامل التحديد المعدّل 0.66

في الفرضية الثانية: تم اعتبار مجال معلومات نظم المحاسبة الإدارية من حيث القياس الكمي متغيراً مستقلاً والأداء الإداري متغيراً تابعاً وقد كانت نتائج التحليل كما في الجدول (2):

الجدول 2: جدول الارتباط.

معامل التحديد المعدّل	معامل التحديد	معامل الارتباط
.72	.777	.753

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

- يبيّن الجدول (2) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تبلغ 0.753 وهي تدل على أنّ العلاقة بين المتغيرين طردية وقوية. أي كلما كانت نظم معلومات المحاسبة الإدارية في منظمات العينة تقدم من حيث القياس الكمي معلومات غير اقتصادية (مثل العوامل الديموغرافية، التطورات التكنولوجية، ..)، أو غير ماليّة عن الإنتاج (مثل: معدلات الإنتاجية أو كمية المخرجات، أو عن كفاءة تشغيل الآلات، أو عن معدل التلف، أو عن معدل غياب العاملين، أو عن علاقات العاملين، ..). أو غير ماليّة حول السوق (مثل: حجم السوق، أو الحصة السوقية، أو تفضيلات الزبائن، ..) يتحسّن مستوى الأداء الإداري.
- تبلغ قيمة معامل التحديد 0.777 ، وهذا يبيّن أن 77.7 % من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الأداء الإداري)، تعود إلى التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (القياس الكمي بالنسبة لمجال معلومات نظم المحاسبة الإدارية).

- تبلغ قيمة معامل التحديد المعدّل 0.72

في الفرضية الثالثة: تم اعتبار مجال معلومات نظم المحاسبة الإدارية من حيث المجال الزمني متغيراً مستقلاً والأداء الإداري متغيراً تابعاً وقد كانت نتائج التحليل كما في الجدول (3):

الجدول 3: جدول الارتباط.

معامل التحديد المعدّل	معامل التحديد	معامل الارتباط
.61	.644	.803

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

- يبيّن الجدول (3) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تبلغ 0.803 وهي تدل على أنّ العلاقة بين المتغيرين طردية وقوية. أي كلما كانت نظم معلومات المحاسبة الإدارية في منظمات العينة تقدم من حيث المجال الزمني معلومات مستقبليّة (احتمالية) يتحسّن مستوى الأداء الإداري.
- تبلغ قيمة معامل التحديد 0.644، وهذا يبيّن أن 64.4 % من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الأداء الإداري)، تعود إلى التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (المجال الزمني لمعلومات نظم المحاسبة الإدارية).
- تبلغ قيمة معامل التحديد المعدّل 0.61

بناءً على ما سبق، فقد قدمت هذه الدراسة دليلاً فيما يتعلق بأداء الشركات الصناعية الإداري، باستخدام مقاييس أداء ذاتية. وهي تشير إلى أنه توجد علاقة مباشرة بين مجال معلومات المحاسبة الإدارية من ناحية التركيز والقياس الكمي والمجال الزمني وتحسن الأداء الإداري. وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة مثل (Chong 1996; Tillema, 2005; Agbejule, 2005)، والتي درست العلاقة بين تطور نظم معلومات المحاسبة الإدارية من ناحية المجال (متمثلاً في التركيز، والمجال الزمني، والقياس الكمي) والأداء لإداري، لذلك، واتساقاً مع النتائج التي تم التوصل إليها من اختبار الفرضيات توصي الباحثة بما يلي:

1. أن يتم تصميم نظم معلومات المحاسبة الإدارية في الشركات الصناعية السورية، بحيث تكون قادرة على إنتاج معلومات عن البيئة الخارجية، بالإضافة إلى البيئة الداخلية؛ حيث ارتبطت الشركات التي تقدم معلومات تتعلق بالبيئة الخارجية مثل المعلومات الاقتصادية غير المالية (مبيعات السوق الكلية وحصة الشركة من السوق) أو غير الاقتصادية (العوامل الديموغرافية وأذواق المستهلكين وسلوك المنافسين والتكنولوجيا المتقدمة) مع الأداء الأفضل.

2. أن يتم تصميم نظم معلومات المحاسبة الإدارية في الشركات الصناعية السورية، بحيث تكون قادرة على إنتاج معلومات غير مالية إلى جانب المعلومات المالية عن خصائص البيئة الخارجية بصورة غير نقدية؛ فهذا من شأنه تحسين ورفع مستوى الأداء الإداري.

3. أن يتم تصميم نظم معلومات المحاسبة الإدارية في الشركات الصناعية السورية بحيث تكون قادرة على إنتاج معلومات مستقبلية (احتمالية) إلى جانب المعلومات التاريخية، حيث إن تقديم معلومات بصورة تقديرات للأحداث المستقبلية الممكن حدوثها بلغة الاحتمالات مما يحسّن من أدائهم الإداري.

المراجع:

1. أبو حشيش، خليل عواد. *محاسبة التكاليف– قياس وتحليل*. الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، (2009)، 344.
2. الرجبي، محمد تيسير عبد الحكيم. *المحاسبة الإدارية*. الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، (2007)، 370.
3. العلاّق، محمد بشير. *الإدارة الحديثة– نظريات ومفاهيم*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2008)، 432.
4. العربيد، عصام. *المحاسبة الإدارية*. الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2008)، 274.
5. داود، ساميا. *تأثير عدم التأكد البيئي على المنفعة المدركة لخصائص مخرجات نظم معلومات المحاسبة الإدارية – دراسة تطبيقية على سورية*. رسالة ماجستير، جامعة بيروت العربية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، (2008)، 201.
6. دبيان، السيد عبد المقصود؛ وعبد اللطيف، ناصر نور الدين. *نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات*. الدار الجامعية، جمهورية مصر العربية، (2004)، 263.
7. علي، هاني علي نصر. *دور تطبيق نظام تكاليف الأنشطة ABC في تحسين كفاءة الأداء بالشركة الدولية لصناعة الأدوية في الجمهورية اليمنية*. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، (2011)، 220.
8. بدري، مسعود عبد الله. *العلاقة بين محددات الجودة وأداء المنشآت الصناعية: دراسة ميدانية في دولة الإمارات*. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد العاشر، (1997)، 37–59.
9. Adler, R.; Everett, A.M.; and Waldron, M. *Advanced Management Accounting Techniques in Manufacturing: Utilization, Benefits, and Barriers to Implementation. Accounting Forum*, Vol. 24, No. 2, June (2000), 150-131.
10. Agbejule, A. *The Relationship Between Management Accounting Systems And Perceived Environmental Uncertainty On Managerial Performance: A Research Note*. Accounting and Business Research, Vol. 35, No. 4, (2005), 295-305.
11. AL- Taweel, L.*Accounting Information Systems Adopting: A Case Study of Syria*, Unpublished Thesis (PHD). The University of Portsmouth, UK. (2001).
12. Chenhall. R. H. *Management Control System Design within its Organizational Context. Findings from Contingency-Based Research and Directions for Future*, Accounting Organization and Society, Vol, 28, (2003), 127-I68.
13. Choe, J.M. *The Relationships among Management Accounting Information, Organizational Learning and Production Performance*, Journal of Strategic Information Systems, Vol. 13, (2004), 61-85.
14. Chong, V. K. *Management Accounting Systems, Task Uncertainty and Managerial Performance: A Research Note*. Accounting, Organizations and Society, Vol. 21, No. 5, July (1996), 415-421.
15. Etemadi, H.; Dilami, Z.D.; Bazaz, M.S.; and Parameswaran, R. *Culture, management accounting and managerial Performance: Focus Iran*, Advances in Accounting. Vol. 25, N0. 2, (2009), 216-225.
16. George, M. J.; and Jones, R. G. *Contemporary Management: Creating Value in Organizations*, Fourth Edition, McGrow-Hill / Irwin, New York, USA, (2006).
17. Gerdin, J. *Management Accounting System Design in Manufacturing Departments: An Empirical Investigation Using a Multiple Contingencies*

Approach, Accounting, Organizations and Society, Vol 30, Issue 2, (2005), 99-126.

18. Gerdin, J. *The Impact of Departmental Interdependencies and Management Accounting System Use on Subunit Performance*, European Accounting Review**,** Vol. 14, No. 2, (2005), 297-327.

19. Gul, F. A.; and Chia, Y. M. *The Effects of Management Accounting Systems, Perceived Environmental Uncertainty and Decentralization on Managerial Performance: A Test of Three-Way Interaction*, Accounting, Organizations and Society. Vol. 19, Issues 4-5, May-July (1994), 413-426.

20. Gul, Ferdinand A. *The Effects of Management Accounting Systems and Environmental Uncertainty on Small Business Manager's Performance*, Accounting and Business Research. Vol. 22, No. 85, (1991), 57-61.

21. Hall. J. A .*Accounting Information System*, Fourth Edition, Thomson/ South Western, USA, (2004). 3-448.

22. Mia, L. *The Role of Information in Organizations: An Empirical Stud*y, British Accounting Review, Vol. 25, (1993).

23. Moscove, S. A.; Simkin, M. J.; and Bagranoff, N. A.*Core Concepts of Accounting Information systems*, John Wiley, United States, (1997).

24. Rajan, M. V.; and Reichelstein, S.*Objective versus Subjective Indicators of Managerial Performance*. The Accounting Review, Vol. 84, No. 1, (2009), 209-237.

25. Redda, B, M. *Post-Privatisation Changes in Management Control, Firm Activities and Performance: The Case of Eritrea-Based Firms*. Publisher: Print Partners Ipskamp BV, Capitool 25, 7521 PL Enschede, The Netherlands, (2007). 37-64.

26. Sulaiman. S; and Ramli. A. *What Factors Drive Change In Management Accounting In Malaysian Organizations*. Malasian Accounting Review, Vol. 7, No. 1, (2008), 61- 76.

27. Tillema, S. Towards *an Integrated Contingency Framework for MAISs Studies on the Scope of Accounting Instruments in Dutch Power and Gas Companies*, Management Accounting Research, Vol. 16, (2005), 101- 129.

28. Wu, J. H.; Chen, Y. Ch.; and Lin, H. H. *Developing a Set of Management Needs for IS Managers: A Study of Necessary Managerial Activities and Skills*, Information & Management, Vol. 41, Issue 4, March (2004), 413-429.

29. Wang, W. C. *Determinants and* Dimensions of MAS Design and the Relation between *Determinants* and Post-Implementation Impacts: A Study on Taiwanese Listed Company. NCKU, Dasyue Rd, Taiwan City, No.1, (2008). 1-91.